

YOBESTATEUNIVERSITY
DEPARTMENT OF ARABIC STUDIES
EDITORIAL BOARD



جامعة ولاية بوبي
قسم الدراسات العربية
هيئه التحرير

ANNUR

Journal of Arabic and Islamic Studies published by:
The Department of Arabic Studies-Yobe State University

Vol: 6, 2019

ISSN 2488-9407

Printed & Published by:
DARUSSAQFA PRINTING & PUBLISHING CO.
Bauchi Road, Jos Plateau State
08032581765

YOBESTATEUNIVERSITY
DEPARTMENT OF ARABIC STUDIES
EDITORIAL BOARD



جامعة ولاية يوبي
قسم الدراسات العربية
هينه التحرير

النُّور

مجلة علمية عالمية محكمة في الدراسات العربية والإسلامية تصدر من قسم الدراسات
العربية-جامعة ولاية يوبي-نيجيريا
العدد: السادس، السنة: ٢٠١٩م

ISSN 2488-9407

القيم الروحية في شعر عبد الواحد جمعة أريبي: دراسة وصفية تحليلية

إعداد: الدكتور مرتضى الإمام أكبيدي

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الورن، إلورن، نيجيريا

murtadoakeyede1979@gmail.com

08060171966

ملخص البحث:

القيم الروحية هي مجموع الأخلاق والفضائل التي يتعارف عليها البشر في مجتمع معين وعلى ضوءها يحددون الحسن والقبح من الأفعال والتصرفات. ومن ثم حاولت هذه الدراسة اكتشاف تلك القيم السامية في شعر عبد الواحد جمعة أريبي، ولبسبب ضخامة أعماله الأدبية تم إثارة القيم الروحية من إنتاجه الأدبي. ويهدف هذا البحث إلى التعرف على ملامح القيم الروحية في شعر أريبي معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة شعره طبقا للخصائص الشعرية حتى يستطيع الإجابة عن هذه الأسئلة الآتية: ما هي القيم الروحية التي ناشد بها أريبي في إنتاجه الشعري؟ وما مدى اتصاف شعره بالخصائص الفنية حسب رؤية الأدب الإسلامي؟ ومن النتائج: أن هذا اللون من الأدب متوفر في إنتاج أريبي الفني، وأن أريبي يلتزم بتعاليم الدين الإسلامي وكانت النزعة الدينية طاغية في شعره الإسلامي.

ABSTRACT

Spiritual values are the coupled of morality and virtues that are common to humans in every society. And in light of this, they usually determine the good and the bad of the acts. This study then attempted to discover these lofty values in the poetry of Abdul Wahid Jum'ah Ariyibi, and because of the greatness of his literary work; the spiritual values of his literary production were sacrificed.

The objectives of this research are: to identify the characteristics of spiritual values in the poetry of Ariyibi. The study relied on descriptive approach in order to evaluate the work. The findings of the study were: this type of literature is

مجلة علمية أكاديمية نصف سنوية تصدر باللغتين العربية والإنجليزية من
قسم الدراسات العربية في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة
ولاية يوبي، دماثرو-نيجيريا

شروط القبول:

يجب أن يتوفر في كل مقال الشروط الآتية:

- يدفع الباحث خمسة آلاف نيرا (5000) للتقويم
- يدفع الباحث خمسة عشر ألف نيرا (15000) عند الموافقة على النشر.
- لا يسترجع المقدم للنشر إلى الباحث سواء نشر أم لم ينشر.
- لا يسبق نشر المقال المقدم في أية مجلة أو دورية أو جريدة أو غير ذلك من وسائل النشر الأخرى.
- ألا تزيد عدد الصفحات على خمسة عشر صفحة بقاس (A4) وأن يكون حجم الخط رقم (18) وأن تكون الهوامش بحجم (14).
- أن يلخص المقال باللغة الإنجليزية فيما لا يزيد على نصف صفحة وفي فقرة واحدة.
- عنوان المقال.
- اسم الكاتب وعنوانه والبريد الإلكتروني ورقم الهاتف
- ملخص المقال في الصفحة الأولى.
- ترسل المقالات إلى بريد المجلة الإلكتروني:
annurjournalysu@gmail.com

- | | | |
|---|-------------------------|-----|
| ■ | الدكتور علي أنور علي | عضو |
| ■ | الدكتور أحمد محمد مصطفى | عضو |
| ■ | الدكتور شريف محمد | عضو |
| ■ | الدكتور علي عثمان | عضو |
| ■ | الدكتور موسى محمد | عضو |
| ■ | الدكتور خالد علي | عضو |
| ■ | الدكتور شمس قنديل | عضو |
| ■ | الدكتور علي القادر | عضو |
| ■ | الدكتور دوكوري | عضو |

مختصة في التحرير
مختصة في التحرير
مختصة في التحرير
مختصة في التحرير
مختصة في التحرير
مختصة في التحرير
مختصة في التحرير
مختصة في التحرير
مختصة في التحرير
مختصة في التحرير

مختصة في التحرير

مختصة في التحرير

الهيئة الاستشارية

- البروفيسور واي أي قادري
- البروفيسور محمد معاذ انغرو
- البروفيسور طاهر سيد
- البروفيسور عبد الباقي شعيب أكا
- البروفيسور محمد ثاني عبد المؤمن
- البروفيسور محمد مي أبوبكر
- البروفيسور موسى عمر كيتا
- ولاية يوبى
- الدكتور محمد الحاج ميدغو
- قسم الديانات- جامعة إلورن
- قرية اللغة العربية أنغالا- نيجيريا
- قسم العربية - جامعة بيرو كانو
- قسم اللغة العربية - جامعة عثمان
- بن فودي سكتو
- قسم اللغة العربية - جامعة ميدغري
- قسم اللغة العربية - جامعة ميدغري
- قسم الدراسات الإسلامية، جامعة ولاية يوبى

الأستاذ الدكتور: دوکوري ماسيري.

اللغويات

- أساليب التوثيق عند ابن مالك (دراسة تحليلية لأساليب التوثيق عند ابن مالك: منظومة الكافية الشافية نموذجاً):
ص : 5

د. شيخو علي

- اللغة بين العرف والمنطق، دراسة لسانية تحليلية
ص: 17

عبد الواحد سابع أول.

- ظاهرة البناء وأهميتها في النحوى العربي:
ص : 31

د. إبراهيم عمر محمد و د. إبراهيم عمر أبكر

- قراءات همزة "إن" في القرآن الكريم والتوجيه النحوي للمعنى السياقي:
ص : 55

ذ. آدم أيوب بنثي.

- من معاني الفعل المزيد في الجامع الصحيح للإمام البخاري.(دراسة صرفية دلالية)
ص:73

الدكتور أحمد لين ، ود. غمبو حسن

- وجوه الاتفاق بين المبتدأ وصاحب الحال في الزهراوين (دراسة نحوية تطبيقية):
ص : 89

د. محمد حمدنا الله رملي حمدنا الله.

- تطوير عملية التعليم والتعلم من خلال توفير الوسائل التعليمية:
ص: 113

محمد أول صالح، ومحمد رابع شعيب

الأدبيات

- أدب الرحلة العربي في نيجيريا: قصة "الرحلة" نموذجاً :

ص:131

إسحاق أيوب (ببلاوي)

- العاطفة في رثاء الدكتور محمد ثاني عمر موسى للشيخ جعفر محمود آدم (عرض ودراسة أدبية)
ص : 145

د. آدم إبراهيم ياكاساي، وثالث علي

- دفع الصائل في الله الاسلامي والقانون السوداني (دراسة فقهية مقارنة) د. سعيد الله موسى سعيد. 271 : ص
 - دراسة احاديث النبوة والاشياء من جلال كتاب جلال الله بن فودي: دراسة حديثة تحليلية د. سعاد الله موسى سعيد. 271 : ص
 - النظرية الصوفية في بؤنة الشيخ عبد القادر الباقلي محمد بن محمد عثمان. 271 : ص
 - دراسة وطرق تنوير في التفسير الجنائي الاسلامي والقانون النيجيري، دراسة فقهية مقارنة ص: 255 دراسة وطرق تنوير في التفسير الجنائي الاسلامي والقانون النيجيري، دراسة فقهية مقارنة ص: 255
 - الجمع الصحيح بين التيارات الستة والاسلامية الحديثة تحليلية دراسة حديثة تحليلية ص: 235 د. آدم محمد مصطفى (جداوي) 235 : ص
 - "آيات مختارات في آراء السلم الاجتماعي لهداية البشر": دراسة تحليلية ص: 213 محمد تاجي مصطفى، محمد نور محمد، ومحمد بكر علي 213 : ص
- الاسلاميات بالعلماء**
- "دالية الفخر" للشاعر يوسف زكريا عبدالله "دراسة وتحليل" صالح محمد كزير، وعمر عبد الله 197 : ص
 - شعر اللوح في الادب العربي النيجيري د. حسين ابو موسى 181 : ص
 - القيم الروحية في شعر عبد الواحد جمعة ارنبي: دراسة وصفية تحليلية د. مريحي الامام اكيدي 159 : ص

مع فائق الشكر و
إلى إدارة المجلد
هذه المجلد وأهلاً
جمع البيانات و
العلمية، وترصد
عمداً في إصدار
مراجع الباحثين و
العلمية القيمة في
بعض الصفات المجلد
هذه مجلد النور
الحمد لله

القيم الروحية في شعر عبد الواحد جمعة أريبي: دراسة وصفية تحليلية

إعداد: الدكتور مرتضى الإمام أكبيدي

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا

murtadoakeyede1979@gmail.com

08060171966

ملخص البحث:

القيم الروحية هي مجموع الأخلاق والفضائل التي يتعارف عليها البشر في مجتمع معين وعلى ضوءها يحدّدون الحسن والقبيح من الأفعال والتصرفات. ومن ثمّ حاولت هذه الدراسة اكتشاف تلك القيم السامية في شعر عبد الواحد جمعة أريبي، ولبسبب ضخامة أعماله الأدبية تمّ إثارة القيم الروحية من إنتاجه الأدبي. ويهدف هذا البحث إلى التعرف على ملامح القيم الروحية في شعر أريبي معتمداً على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة شعره طبقاً للخصائص الشعرية حتى يستطيع الإجابة عن هذه الأسئلة الآتية: ما هي القيم الروحية التي ناشد بها أريبي في إنتاجه الشعري؟ وما مدى اتصاف شعره بالخصائص الفنية حسب رؤية الأدب الإسلامي؟ ومن النتائج: أن هذا اللون من الأدب متوقّف في إنتاج أريبي الفني، وأن أريبي يلتزم بتعاليم الدين الإسلامي وكانت النزعة الدينية طاغية في شعره الإسلامي.

ABSTRACT

Spiritual values are the coupled of morality and virtues that are common to humans in every society. And in light of this, they usually determine the good and the bad of the acts. This study then attempted to discover these lofty values in the poetry of Abdul Wahid Jum'ah Ariyibi, and because of the greatness of his literary work; the spiritual values of his literary production were sacrificed.

The objectives of this research are: to identify the characteristics of spiritual values in the poetry of Ariyibi. The study relied on descriptive approach in order to evaluate the work. The findings of the study were: this type of literature is

لحزن،

لرثاء،

قرض

به من

وجدانه

ww

بكر محمد

جلد الأول.

لترجمة، كانو

available in the production of Arviyibi, most of the contents and styles adopted by the poet largely conformed to the Islamic literary tradition by drawing inspirations from the Qur'an, the Hadith and the legacy of notable Islamic Scholars; and that his work is in line to the technical characteristics and rules of production of the poem.

production of the poem.

1. قوله : يا أيها الناس

١- قنایا قی صحتیہ پتہ ، قنایا عہدہ صاحبہ اور سند کے ساتھ قی عہدہ اور امتیاز
 ٢- قنایا عہدہ صاحبہ اور سند کے ساتھ قی عہدہ اور امتیاز
 ٣- قنایا عہدہ صاحبہ اور سند کے ساتھ قی عہدہ اور امتیاز
 ٤- قنایا عہدہ صاحبہ اور سند کے ساتھ قی عہدہ اور امتیاز
 ٥- قنایا عہدہ صاحبہ اور سند کے ساتھ قی عہدہ اور امتیاز
 ٦- قنایا عہدہ صاحبہ اور سند کے ساتھ قی عہدہ اور امتیاز
 ٧- قنایا عہدہ صاحبہ اور سند کے ساتھ قی عہدہ اور امتیاز
 ٨- قنایا عہدہ صاحبہ اور سند کے ساتھ قی عہدہ اور امتیاز
 ٩- قنایا عہدہ صاحبہ اور سند کے ساتھ قی عہدہ اور امتیاز
 ١٠- قنایا عہدہ صاحبہ اور سند کے ساتھ قی عہدہ اور امتیاز

- 1- معرفة الله ومحبته سبحانه وتعالى.
- 2- الخشوع والخضوع لله تعالى.
- 3- التلقين.
- 4- الدعاء سلاح المؤمن.
- 5- الاستعاذة بقرآن القرآن الكريم.
- 6- الاستعاذة بقرآن سورة البقرة وآيات القدر.

- الخاتمة.

تعريف موجز بالشاعر عبد الواحد جمعة أريبي

ولد عبد الواحد جمعة أريبي في غرة الستينيات من الأبوئن الشريفين في ولاية لاغوس. نشأ وترعرع في حضانة والديه حيث تلقى القرآن الكريم ومبادئ الثقافة العربية والعلوم الإسلامية من الوالد الكريم، ثم ألحقه بالمدرسة الابتدائية للجماعة الإسلامية في ولاية لاغوس عام 1966م، ثم التحق بمركز التعليم العربي الإسلامي أغيجي، ولاية لاغوس سنة 1974م، حيث نال الشهادة الإعدادية والثانوية ما بين عام 1974 إلى 1981م. ولم يزل الشاعر يواصل السير في تحصيل العلوم العربية والثقافة الإسلامية فسافر إلى المملكة العربية السعودية على المنحة الدراسية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ف قضى فيها ثماني سنوات من العام 1984 إلى 1992م حاصلًا على شهادتي الليسانس والماجستير في علم اللغة التطبيقي. وهو الآن العميد الإداري في مركز التعليم العربي الإسلامي أغيجي لاجوس. آثاره العلمية: ألف عدة كتب ومقالات وقصائد نشر بعضها والبعض ما يزال مخطوطًا نذكر منها على سبيل المثال¹:

- 1- القلائد (ديوان الشعر)
- 2- تأريخ اللغة العربية ونماذج الأدب المركزي
- 3- قذائف حاسمة في تفنيد ردود الأقلام
- 4- بردة العجم ويا مختار
- 5- أدعياء في ميدان الدعوة الإسلامية
- 6- عليكم السلام ومآثر المجاهدين
- 7- أغاريد اليوبيل الذهبي
- 8- معايير النقد الأدبي والشيخ آدم عبد الله الإلوري

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰

II- 2000 እ.ኤ.አ. የጥቅም ጥራት ምርመራ ሪፖርት

01- የጥቅም ጥራት ምርመራ

6- የጥቅም ጥራት ምርመራ ሪፖርት

6- "የጥቅም ሆኖ የሚያገለግል ሆኖ ሊገለግል ይችላል።"

10- ۱۰۱

6- "የጥራት ማረጋገጫ ስርዓት" የሚለውን ስርዓት ያስቀመጡ።

10- ۱۰۱

[illegible]

تقریرات محمد علی جناح

والتعليم المستقيم، فإنه أوجب على النفس في مقام كل شيء فريضة وقسطية ومقتضية لجميع التعليم.

2. المزمع. ما له من ثبات ودوام على قدر

[illegible]

1. התאחדות העובדים - ארגון העובדים הראשון, שהוקם ב-1906, ונחשב לאחד הארגונים החשובים ביותר בתנועת העבודה העברית.

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وَمَا لَكُمْ لِمَا كُفِّرَتْ عَنْكُمْ فِي مَوَاطِنَ الْأَعْيَانِ لَا تَأْتِيكُمُ الْبِرَّةُ فَتُخَذَلُوا... وَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ فَتُخَذَلُوا... وَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ فَتُخَذَلُوا... وَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ فَتُخَذَلُوا...

٤. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

حرة طليقة تتجاوز حدود

ମାମୁଁ ଶୁଣି ଲୋକମାନେ ମାମୁଁ କେ ଶୁଣିଲେ ଏହି କଥା ଶୁଣିଲେ ଏହି ମାମୁଁ ଶୁଣିଲେ
ମାମୁଁ ଶୁଣିଲେ ଏହି କଥା ଶୁଣିଲେ ଏହି ମାମୁଁ ଶୁଣିଲେ ଏହି ମାମୁଁ ଶୁଣିଲେ ଏହି ମାମୁଁ ଶୁଣିଲେ

والشؤون
الحق والخير والعدل، وقد تستيت به

[illegible]

السلامة العامة في جميع أنحاء البلاد.

የግብርና ሚኒስቴር ጽ/ቤት

يعيشه ولا يملك التعبير عنه، أو الحركة الروحية في عالم الممارسة العملية مع الله سبحانه وتعالى⁶.

القيم الروحية في شعر عبد الواحد جمعة أربي:

ترتكز القضايا الروحية والنفسية في شعر ابن جمعة على القصائد التي قالها ولا يتوخم بها إلا مناجاة ربه تعالى؛ لأنها حديث روح الشاعر إلى منشئها، أو التي أجادت بها قريحته لبث قلق وحيرة وآلام قومه وأمته إلى الله تعالى رجاء أن ينفض المولى كروهم وآلامهم، ورغبة في أن ينهض أحاسيس المتلقين، أو التي قالها تقرباً إلى الله تعالى، أو تبجيلاً لعظمة الشهر المبارك شهر رمضان، أو التي قالها لسرد وتعداد كرامة القرآن الكريم. فالقيم الروحية عند ابن جمعة إذاً يتلخص في:

- 1- معرفة الله ومحبته سبحانه وتعالى.
- 2- الخشوع والخضوع لله تعالى.
- 3- القلق والحيرة.
- 4- الدعاء سلاح المؤمن في طلب الغفران والرضوان.
- 5- عظمة القرآن الكريم.
- 6- عظمة شهر رمضان المبارك وليلة القدر

1- معرفة الله ومحبته سبحانه وتعالى: هي حركة روحية عملية مع الله سبحانه وتعالى تكون أساساً على الإنسان المسلم خاصة الشاعر الإسلامي معرفة خالقه ورازقه، يعرفه بسمائه وأفعاله وصفاته، كما يحبه ويعتقده ويعترف له بأنه تعالى واحد في السراء والضراء، وهو فرد في العسر واليسر "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير" سورة الشورى، آية: 11، لذلك يقول الشاعر:

وليس بقلبي سوى خالقي	بك الله ربي بدأت صباحي
ويأمل جيبني جداً رازقي	تركمت الحجب بين الصدر
لأغنى عن الناس باللائق	واللهي وآلاه
من الله رغم حجي الحاذق	صا المرء إلا رهين النعيم

[illegible]

بنو الخياط الخياطية

إلى العلم بخرق الوعد الذي
 صيحت فيه من قبل الله تعالى أنه
 لم يزل يبعث رسله على وجهه
 الذي يشاء على قلوبهم
 وما يشاءون فهم لا يعلمون
 ولما جاءهم آية من ربهم
 كفروا فليس لهم excuse
 في الدين ولا لهم في العلم
 ولما جاءهم آية من ربهم
 كفروا فليس لهم excuse
 في الدين ولا لهم في العلم

فجاء (يا عفو) أربع مرات ليقرر أنه لا يطلب من الله تعالى إلا عفوه الكريم الذي يأمله المسلمون المتقون.

2- الخشوع والخضوع لله تعالى: لا شك أن فيضان النفس بمعرفة الله وحبّه وعشقه يستدعي من العاشق الوله خشوعاً بين يدي من يحبّه، وخضوعاً لإرادته ومشيئته، وإقراراً بفضله وعظيم منّه، فالمحبّ مطيع لمن أحبّ، ساعٍ لمرضاته بخشوع وتقوى، وخاضع لله تعالى، وإذا عاش الشاعر هذه الحالات التي تجعل إرادة الله تعالى تستولي عليه وتجعله يتنفس رضا الله في كل لحظة من لحظات حياته مدفوعاً بمعاني القداسة والإيمان⁹ فلا بأس أن يجري على لسانه مثل هذه الأبيات:

إليك ربّي التجائي	فوضت أمر علائي
فلا تخيب ظنوني	ولا يفلّ دعائي
ولا يضلّ سؤالي	ولا يخور رجائي
في الليل أزجي صلاتي	في الصبح أبدي ندائي
وأنت مولى كريم	وأنت ربّ العطاء
لو حلّ نحوي شداد	فمن يفكّ بلائي
سواك ربّي القوي	وأنت معطي الرخاء ¹⁰

انطلق الشاعر هنا بتقديم خبر المبتدأ على المبتدأ ليؤكد أنه لا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه تعالى، يبتغي منه تعالى ألا يخيب حسن ظنه به سبحانه، فكأنّ هناك سائلاً يسأله ماذا قدمت إلى الله؟ فسرعان ما بيّن خشوعاً وخضوعاً لله تعالى أنه يصلي بالليل والناس نيام، ويصلي بالنهار والناس شراة، وأنه يعلم يقيناً أن الله يسهل الشداد، ويفكّ الهموم، ويعطي كثيراً، وهو على كل شيء قدير.

هذا إيمان العبد المؤمن الخاشع لله تعالى الذي يعزو جميع أموره الدنياوية والأخروية إلى الله وحده، ويتوكل عليه سرا وعلناً، لأن الروح التي يحملها الإنسان المسلم روح القيم والمبادئ الأخلاقية التي لا بدّ للإنسان أن يغذيها غذاءها المناسب وأن يهذبها تهذيب اللائق حتى لا تخشى ولا تخضع إلا لله سبحانه وتعالى: لذلك يأتي إقرار الشاعر

[illegible][illegible][illegible][illegible][illegible][illegible]

إِن يَشَاءِ اللَّهُ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِىءُ أَنَّهُمْ أَهْلُ عِلْمٍ ذُلًّا وَبِغَيْرِ عِلْمٍ كِبَرًا إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْتَوْنَ كِتَابًا بِالْإِسْلَامِ إِذْ هُمْ يَقُولُونَ لَا تَبْلُغُوا عَلَيْنَا الْقِتَالَ إِنَّا أَنْتُمْ بِلِقَاءِ رَبِّنَا أَهْلٌ عِلْمٍ وَكِبَرٍ إِنَّ أَوْلَىٰ لَنَا بِمَا كُفِّرْنَا بَلَاغًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّا قَدْ أَخَذْنَا عَلَيْهِمْ فِي تَوْبِهِمْ عَهْدَ أَنَّ هُمُ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ مُّسْلِمُونَ

حزبه أمر فزع إلى الصلاة¹³ فالصلاة تغذية روحية وتركية نفسية وسلم إلى حب الله تعالى.

3- القلق:

القلق في اللغة هو الانزعاج.¹⁴ وأما في الاصطلاح فهو شعور بالخشية أو أن هناك مصيبة وشيكة الوقوع أو تهديد غير معلوم المصدر مع شعور بالتوتر وخوف لا مبرر له من الناحية الموضوعية، وغالبا ما يتعلّق هذا الخوف بالمستقبل المجهول،¹⁵ أو هو شعور عام غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي يأتي في نوبات تتكرّر في نفس الفرد.¹⁶ فانطلاقا مما سبق كان القلق مما يدفع الإنسان إلى معرفة المجهول أو ما يفضي إلى معرفة الله تعالى كما أفضى سيدنا ونبينا إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما قال لربه سبحانه وتعالى: "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُتُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" سورة البقرة، آية: 260

إن نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام يؤمن إيمانا جازما بالبعث إيمانا لا يشوبه شك ولا ريب ولكن حوار مع الله تعالى دلالة صريحة بصورة الواقع حوله، فإن خليل الرحمن آمن بالبعث إيمانا غيبيا عن طريق الوحي كغيره من الأنبياء والمرسلين ولكنه عليه السلام أحب مشاهدة الحادثة عينيا بعد مشاهدة القلب والعقل والروح، وبذلك تتم لديه جميع طرق المعرفة قلبا وعقلا وتجربة وهو ما حصل فعلا. إذا قلق خليل الرحمن أفضى إلى المعرفة من كافة جوانبها. فإذا كان القلق يفضي إلى معرفة الله فهو إذن أمر إيجابي، ولكن الحيرة أمر سلبي، هدامة عقيمة، ولا سيما أنه يفضي ويقود إلى الضلال والهلاك.¹⁷

لقد أخرج الشاعر ابن جمعة أربي القلق عن حدوده الموضوعية الواقعية في هوية الإنسان حيث يهيم القلق على ذاته وإنسانيته، هذه الإنسانية التي توجه كل نشاطات الشاعر الفكرية والشعورية والعاطفية حتى لم يعرف المصير، ولا شك أن كل هذه الأحاسيس تنبع من عمق التجربة التي عايشها الشاعر مدفوعا إلى المعرفة في شتى

في أراضي الفقر خيمتنا عمّنا الحرمان بالفشل
ولباس الجوع انزعاه من جنود الحق والعمل¹⁹

بدأ الشاعر القصيدة بأسلوب النداء وحذف حرف النداء والمنادى هو الله باسط الأرزاق، والنداء هنا يقتضي توسلاً وتضرعاً يتوقد من قلب المنادي الشاعر الذي يحمل دلالة التأوه والحسرة وطلب رحمة الرزق المختصة بالله وحده لبني الإسلام، لأنّ السبب الوحيد لتخلف شؤون المسلمين - حسبما رأى الشاعر - هو المؤونة المادية "الأموال"، فيرجو من الله باسط الأرزاق أن يبسطها على بني الإسلام، وفي ذلك دلالة موحية إذ يبتغي من الله أن يبسط الرزق على المسلمين بلا حدّ ويبسطها على أراض المسلمين بدون كدّ، لأنّ المسلمين أكثر الناس عدداً، ولكن خفق صيتهم في الهواء لأجل الفقر والحرمان والفشل، إلّا أنّ الشاعر اهتدى من قلقه وحيرته إلى سبيل الله القويم بأن يتوسّل بطلب نزع لباس الجوع والفقر من أبناء المسلمين حتى يقودوا الإسلام إلى قمته العالية في مستقبله القريب.

وفي أبيات أخرى أخذ الشاعر القلق من حال المرؤوسين في الديار النيجيرية عامة والمسلمين منهم بصفة خاصة، يحار في تصرف الرؤساء الأقوياء على المرؤوسين المستضعفين وكيف يسومونهم سوء العذاب، وربنا المستعان ينظر إليهم ويمهلهم عسى أن يهتدوا قائلًا:

إلى الرحمن ترتفع الصياح ** لدى المنان تزدحم النياح
بدون الذنب تتعبنا الولاة ** فأمرهم سياط أو سلاح
بقينا كالشيء وهم ذئاب ** دماء الشعب عندهم تباح
تعدّد أمرنا منهم بنود ** فلا يسري فوح ولا صلاح
أنحن عبدهم في كل قيد؟ ** ليأتينا عذاب مستباح
شؤون الشعب في أيدي عداة ** يغيظهم من الشعب النجاح
فيا غوثاه ربّي المستعان ** فشعبي هدّهم ظلم بواح²⁰

[illegible][illegible]

4-ה'תשנ"א ז' אלול

[illegible][illegible]

لا يزيغ الكيد خطوتنا ** في نظام العلم والعمل

وحدة نصطف لا شيعا ** لنزلى فتنه الكتل²³

فقد أنس الشاعر هنا بالله سبحانه وتعالى راغباً راهباً، لذلك ناداه قائلاً "كاتب الخيرات" اعتقاداً منه أن الله تعالى وحده هو الذي يهب الخيرات والبركات والأرزاق وعنده ينال التوفيق، ويسأله أن يعز الإسلام بأيدي المسلمين، كما يطلب منه توحيد كلمة الإسلام، ويعيد به تعالى أبناء المسلمين من فجأة الأجال وطباع السوء.

وفي مقطوعة أخرى أيقن أن الدعاء صلة روحية بين العبد والمعبود، والعارفون هم الداعون، والدعاة إلى الله يتضرعون إليه في السراء والضراء تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون، وفي ذلك يقول:

يا من إلى الناس يصغي في حوائجهم ** إنّي إليك فقير واطع الشأن

يا واهب الخير والأخيار مختلف ** مقامهم غير أن البازل الحاني

أحن علينا حنواً ليس ينكره ** محاسد أو مرء أوفى شأن

لا يعرف الحائر الخيرات من أحد ** إلا يعود عليه حسرة الجاني

إنّي فقدت من الأصحاب نشوتهم ** في حضرة العاذل القاصي أو الداني

وفقّ إليّ الخيرات طالها ** كيلا يمتّ علينا الفاجر الجاني²⁴

يلاحظ في هذه الأبيات أن الشاعر يثبت صفة السمع لله تعالى بقوله: "يا من إلى الناس يصغي في جوائهم" إشعاراً منه أن الله تعالى يسمع نجوى عباده المؤمنين جميعاً، ويعلم حوائجهم ولا يخفى عنه شيء في السماوات ولا في الأرض، لذلك يرجو منه أن يسبغه رحمته الشاملة وخيراته الكامنة التي لا يزيلها إنكار منكر أو حسد حاسد، كما يطلب من الله أيضاً أن يوفق كل طالب خير حتى لا يمتّ عليهم أحد، إذ الخيرات والبركات من الله تعالى وحده، فمن الذي يمتّ على من الله سبحانه وتعالى معطيه؟!.

وفي مكان آخر يعبر الشاعر عن عسر الواقع الذي يعيشه، حيث تشعبت عليه السبل وكثرت الأهواء، فالمجتمع قاسٍ، والمعيشة ضنك، والحياة ظلام، والأمني سراب، والصباح ليل داج، إلا أن قلبه قلب مؤمن عاشق لله تعالى ومتعلق به، لأنه يعلم أن اليسر واللفظ ليس إلا منه فسرعان ما التجأ إلى دعوة ربه متضرعاً:

أنَّ القرآن الكريم كتاب عام للعالمين، وهُدًى للمتقين، تحدّى الله به الإنسان والجنّ على أن يأتوا بمثله أو آية مثله، وهو روح وحياة ونور وضياء وفرقان وشفاء تكفل الله حفظه ورعايته... تنزيل من رب العالمين.³⁰

إنّ نظرة الشاعر للقرآن الكريم وعظمته وجلالته جعلته يفكر في آياته ومعانيه وأوامره ونواهيه وحلاله وحرامه، كما أيقن أن عجائبه لا تنقضي وشرائعه لا تتبدّل، وهذه الأوصاف العجيبة امتلكت كيان الشاعر ومألت قلبه توقا لا يحدّ ولا يوصف ولا تخمد ناره، وهو إذ ذاك يأخذ في كل لحظة يتاح له جوا روحيا يوجبه واقع العلاقة بين الشاعر المعجب بالقرآن وبين القرآن الكريم نفسه فيقول:

ورثنا من الله كتابا ** هو الأُم في الدنيا صوابا
رزقنا من الشرع رشادا ** يكفّ عن الظلم الذنبا
شريعة حق لا خداع ** هي العدل حقا لا سرا
هي الحبل فينا والطريق ** يذلّ لله الرقابا
هي التور يبدو في الظام ** وتحسن في الزجر الخطابا³¹

إذا سرنا في رحاب هذه القصيدة نلاحظ أنّ الشاعر يحاول إثبات عظمة القرآن الكريم، حيث يبيّن أن المسلمين قد ورثوا من الله تعالى الكتاب المنير الذي كان أم الكتب السماوية كافة، وهو كتاب شامل لجميع نواحي الحياة الإنسانية، وهو الهدى والرشد والفرق بين الحق والباطل، والفرقان بين العدل والظلم والنور والظلام، وهو حبل الله المتين، ومضى يثبت أنه لا يحيط أحد بعلومه وشرائعه لأنه تنزيل من رب العالمين قائلا:
وهو النيل والعلم كبحر ** ففيه معاش لن يعابا³²

من الذي يحيط بالبحر المتلطم ومن الذي يستوعب النيل مع عظمة الكنوز الموجودة فيه؟ ولاسيما القرآن الكريم الكتاب المنزل من الله تعالى كلا! لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما يشاء وسع كرسيه السماوات والأرض.

كذلك يقرّ الشاعر في هذا الاتجاه أنّ الذي يطلب الخير والصلاح وسعادة الدارين النجاة من النار والفوز بالجنة، ورغد العيش والبراءة من كل ضيق وكيد وشرّ الأعداء نصيبك بالقرآن الكريم فإنّ فيه أمانا من كل شيء حيث يقول:

[illegible]

: بن جابر

١٢٨٤ هـ / ١٨٦٧ م / ١٨٦٧ م / ١٨٦٧ م / ١٨٦٧ م / ١٨٦٧ م / ١٨٦٧ م / ١٨٦٧ م / ١٨٦٧ م / ١٨٦٧ م

5-1: آية: اَلْقُلُوبُ سَاجِدَةٌ

[illegible]

۱۰۰۰ ساله و عتیقه

والله اعلم بالصواب

۳۳ باب الفتح للمسلم بن عبد الله * * * ورد في أوامره وأحكامه فخذ
باب غزوة بني النضير * * * ورد في أوامره وأحكامه فخذ

أنت نور القلب والعيش دجى كم تُوصي كم تُراعي المرحبا
أنت للروح غذاء طيب كيف تنمولو تعادي الطيبا³⁵

فقد أوضح الشاعر في هذه اللوحة أن شهر رمضان شهر أمان وسلام، وفيه يتعلم المسلمون القيم الأخلاقية الطيبة مثل العطف ووصل الرحم وإيواء المسكين والفقراء وإطعام الجائعين وإفطار الصائمين وما إلى ذلك من المثل الأخلاقية التي يحبها الإسلام ويحبها المجتمع الإنساني.

وأما قوله: أنت للروح غذاء طيب ** كيف تنمولو تعادي الطيبا³⁶ يقرّ أن الصيام غذاء روحي وبه تسمو الروح وترقى إلى ربها سبحانه وتعالى وأنه يؤلّف بين الغني والفقير، فيؤدّي الأغنياء زكاة أموالهم بل إنّه رمز الحب بين المسلمين جميعاً. ويقول في هذه القصيدة إظهاراً لعظمة ليلة القدر:

فيك ليل كان خيراً عند ما نحن نحصي الألف شهراً ذهباً
ما نرى فيه صياماً أو هدى أو زكاة أو كتاباً كوكباً
أو صراعاً لنفوس مردتْ أو جهاداً باعتكاف صُوباً
ولياليلك نهاري رزق من قيام وسجود رتباً
وخطايا الدهر ذابت كلها فيك بحرنا نحتسيه رجباً³⁷

واستمرّ ابن جمعة في سيره يصف عظمة هذا الشهر المبارك عندما يقول:

أين نفسي أين روحي طيعاً أين سعي أين كسبي رهبا
ليت قومي سمعوا منك النداء كي يلبّوا أو يذلّوا النصبا
أهلي الأحاب إني زرعكم بادروا الخيرات في نجبا³⁸

يستغرب من أحوال بعض المسلمين في هذا الشهر كأنهم لا يعرفون قيمة هذا الشهر وما فيه من عظام الأعمال الصالحة ومضاعفة الأجور الوافية عند الله سبحانه وتعالى. فحسد هذا الشهر بقوله: "إني" (رمضان) أرضكم الخصبة، وإني زرعكم، فبادروا بإحسان زرعكم إني لا أمكث معكم إلا تسعة وعشرين يوماً أو ثلاثين حتى لا تندموا بعد

وَقَدْ كُنَّا مِنْ أَفْوَاجٍ بِيَعُوهُ أَوْ كُنَّا هُنَّ حَائِلًا مَعَهُ كُنَّا مِنْ أَفْوَاجٍ

وهي خير إلى الوري	وهي مثل المظلل
وهي باب إلى الفرج	وهي بشرى الموكّل
وهي فينا حديقة	ذات صنو وحوصل
من يذقها بخيرها	ذاق أجر التكهّل
أنت يا صائم ارتج	عند ربّ المؤمّل
خُضّت خيرا أوامرہ	رمت نعمى بأمثل ⁴¹

يحثّ الشاعر هنا على اغتنام رحمة الله الواسعة في تلك الليلة المباركة لتسمو الأرواح إلى الربّ العلي.

الخاتمة:

تلك هي الجولة القصيرة حول القيم الروحية في شعر عبد الواحد جمعة أريبي، إذ كانت نقطة الانطلاق التعريف الموجز بحياة الشاعر أريبي، فبيان القيم الروحية من حيث اللغة والاصطلاح، ثم تقصي تلك القيم في شعر ابن جمعة أريبي، فأدرك الباحث أن هذه القيم تتركز في معرفة الله ومحبته سبحانه وتعالى، والخشوع والخضوع لله تعالى، والقلق، والدعاء سلاح المؤمن، والاستشعار بعظمة القرآن الكريم، والاستشعار بعظمة شهر رمضان المبارك، وليلة القدر. ومن نتائج الدراسة:

- 1- أن القيم الروحية متوفرة في إنتاج أريبي الفني
- 2- وأن أريبي يلتزم بتعاليم الدين الإسلامي من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وكانت النزعة الدينية طاغية على شعره الإسلامي
- 3- وأن من الموضوعات التي حفلت بها القيم الروحية في شعر أريبي: معرفة الله ومحبته سبحانه وتعالى، والخشوع والخضوع لله تعالى، والقلق، والدعاء سلاح المؤمن، والاستشعار بعظمة القرآن الكريم، والاستشعار بعظمة شهر رمضان المبارك، وليلة القدر.

من المسلمين الشباب الأديبة الأخرى للأديبة من الأعمال الروحية القيم يتقضي ويتوصي وأجل الكشاف عن مستوى التزامها.

الهيوا مشي

- 1- مرتضى الزماني، كتاب الأديبة الأخرى للأديبة من الأعمال الروحية القيم يتقضي ويتوصي وأجل الكشاف عن مستوى التزامها.
- 2- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، 1972م، ص: 803.
- 3- www.islam-bachmarocprof.net، القيم الروحية في الإسلام، 10/03/2012م.
- 4- علي رفعت مهدي، الأديبة الأخرى للأديبة من الأعمال الروحية القيم يتقضي ويتوصي وأجل الكشاف عن مستوى التزامها، ص: 46، 2004م، 1/ط.
- 5- علي رفعت مهدي، الأديبة الأخرى للأديبة من الأعمال الروحية القيم يتقضي ويتوصي وأجل الكشاف عن مستوى التزامها، ص: 24.
- 6- علي رفعت مهدي، الأديبة الأخرى للأديبة من الأعمال الروحية القيم يتقضي ويتوصي وأجل الكشاف عن مستوى التزامها، ص: 23.
- 7- عبد الواحد جمعة، الأديبة الأخرى للأديبة من الأعمال الروحية القيم يتقضي ويتوصي وأجل الكشاف عن مستوى التزامها، ص: 259.
- 8- عبد الواحد جمعة، الأديبة الأخرى للأديبة من الأعمال الروحية القيم يتقضي ويتوصي وأجل الكشاف عن مستوى التزامها، ص: 110.
- 9- علي رفعت مهدي، الأديبة الأخرى للأديبة من الأعمال الروحية القيم يتقضي ويتوصي وأجل الكشاف عن مستوى التزامها، ص: 253.
- 10- عبد الواحد جمعة، الأديبة الأخرى للأديبة من الأعمال الروحية القيم يتقضي ويتوصي وأجل الكشاف عن مستوى التزامها، ص: 254.
- 11- عبد الواحد جمعة، الأديبة الأخرى للأديبة من الأعمال الروحية القيم يتقضي ويتوصي وأجل الكشاف عن مستوى التزامها، ص: 135.
- 12- عبد الواحد جمعة، الأديبة الأخرى للأديبة من الأعمال الروحية القيم يتقضي ويتوصي وأجل الكشاف عن مستوى التزامها، ص: 140-136.
- 13- علي رفعت مهدي، الأديبة الأخرى للأديبة من الأعمال الروحية القيم يتقضي ويتوصي وأجل الكشاف عن مستوى التزامها، ص: 88.
- 14- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد العاشر، باب قلق، حرف القاف، ص: 160.
- 15- فصل الفلق، دار صادر، بيروت، ط: 1/، 1300هـ، ص: 323.
- 16- أسيا بوزيان ووددة بوقصبة، قلق المستقبل لدى الطلبة الجامعية، جامعة قاصدي، مجلة، ورقة، ليل، شهادة العلوم الاجتماعية، قسم العلوم، كلية العلوم، ص: 14، 2007م.
- 17- أسيا بوزيان ووددة بوقصبة، قلق المستقبل لدى الطلبة الجامعية، جامعة قاصدي، مجلة، ورقة، ليل، شهادة العلوم الاجتماعية، قسم العلوم، كلية العلوم، ص: 14، 2007م.
- 18- عبد الواحد جمعة، الأديبة الأخرى للأديبة من الأعمال الروحية القيم يتقضي ويتوصي وأجل الكشاف عن مستوى التزامها، ص: 88.

- 19 - عبد الواحد جمعة أربي، المرجع نفسه، ص: 70
- 20 - عبد الواحد جمعة أربي، المرجع نفسه، ص: 68
- 21 - عبد الواحد جمعة أربي، المرجع نفسه والصفحة ذاتها
- 22 - علي رفعت مهدي، المرجع السابق، ص: 158-161
- 23 - عبد الواحد جمعة أربي، وحي السباعيات، ص: 69
- 24 - عبد الواحد جمعة أربي، المرجع نفسه، ص: 170
- 25 - عبد الواحد جمعة أربي، ديوان القلائد، مطبعة الرحمن العربية والإسلامية للطباعة والنشر لاجوس، ط/1، 2008 م ص: 44
- 26 - عبد الواحد جمعة أربي، المرجع نفسه، ص: 45
- 27 - عبد الواحد جمعة أربي، المرجع نفسه، ص: 45
- 28 - عبد الواحد جمعة أربي، المرجع نفسه، ص: 46
- 29 - الدكتور سعيد علي بن وهف القحطاني، عظمة القرآن وتعظيمه وأثره في النفوس، (د.م)، ط/1، 1428 هـ، ص: 14-6
- 30 - الدكتور سعيد علي بن وهف القحطاني، المرجع السابق، ص: 16
- 31 - عبد الواحد جمعة أربي، ديوان القلائد، ص: 8
- 32 - عبد الواحد جمعة أربي، المرجع نفسه والصفحة
- 33 - عبد الواحد جمعة أربي، المرجع نفسه والصفحة
- 34 - مسلم بن حجاج بن مسلم، صحيح المسلم، كتاب الصيام، باب فضل شهر رمضان، المجلد الأول، دار حياة الكتب العربية، القاهرة، 2006 م، ص: 481
- 35 - عبد الواحد جمعة أربي، القلائد....، ص: 15
- 36 - عبد الواحد جمعة أربي، المرجع نفسه، ص: 15
- 37 - عبد الواحد جمعة أربي، المرجع نفسه، ص: 16
- 38 - عبد الواحد جمعة أربي، المرجع نفسه والصفحة ذاتها
- 39 - عبد الواحد جمعة أربي، المرجع نفسه والصفحة
- 40 - عبد الواحد جمعة أربي، المرجع نفسه، ص: 22
- 41 - عبد الواحد جمعة أربي، المرجع نفسه، ص: 26

المراجع والمصادر:

الاستاذ المساعد الدكتور عبد الواحد جمعة أربي، باحث في قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، لنيل شهادة الليسانس في العلوم الاجتماعية، عام 2011/2012 م

- [illegible]